دور المرأة في الأمن الغذائي للأسر المزرعية في المنطقة الساحلية من سورية

لين المقدم [1] وجمال العلي[2] ووائل حبيب[3]

(1). طالبة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة البعث، سورية.

(2). قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة البعث، سورية

(3). مركز بحوث اللاذقية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، سورية

الملخص

تلعب المرأة دوراً حاسماً في توفير الأمن الغذائي لأسرهن وتحسينه، لذلك تم تسليط الضوء في هذه البحث على دراسة دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري من خلال تقييم ودراسة 4 محاور أساسية تشمل دور المرأة في توفير الغذاء ودورها في الوصول إلى الغذاء ودورها في استخدام الغذاء ودورها في صناعة القرار، اعتمد البحث على البيانات الأولية الميدانية التي تم جمعها باستخدام استمارة استبيان خلال شهري (تشرين الأول وتشرين الثاني) من عام 2019، وأستهدف عينة عشوائية من الأسر المزرعية بلغت 382 أسرة تم توزيعها بين محافظتي اللاذقية وطرطوس بناء على نسبة كل منهما من اجمالي عدد الأسر العاملة بالزراعة والذي بلغ نحو 274 ألف أسرة. تم قياس حالة الأمن الغذائي باستخدام مؤشر الأمن الغذائي والذي تم الحصول عليه باستخدام النهج الموحد لمؤشرات الأمن الغذائي. وأظهرت النتائج أن 77.4% من الأسر تم اعتبارهم آمنين غذائياً بينما 22.6% من الأسر تعاني من انعدام الأمن الغذائي. تبين وجود علاقة معنوية بين حالة الأمن الغذائي للأسر وبين مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري، حيث تبين أن الأسر ذات المستوى المنخفض لمقياس دور المرأة سجلت أعلى نسب لانعدام الأمن الغذائي مقارنة بين المستوى المتوسط والعالي، بينما الأسر ذات المستوى العالي لمقياس دور المرأة كان 88.9% منها كانت تعتبر آمنة غذائياً وفق مؤشر الأمن الغذائي. ومن أهم الأسباب التي تعيق دور المرأة في ممارسة دور فعال في الأسرة هو العادات والتقاليد وانخفاض أو عدم وجود دخل للمرأة وذكورية المجتمع الريفي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي الأسري، دور المرأة، الأسر المزرعية، المنطقة الساحلية

The Role of Women in Farm Households' Food Security in the Coastal Area of Syria

Leen Almukaddem [(1)] Jamal Alali[(2)] & Wael Habib[(3)]

(1). Ph.D. Candidate, Department of Agricultural Economy. Faculty of Agriculture, Albaath University, Syria.
(2). Department of Agricultural Economy. Faculty of Agriculture, Albaath University, Syria.
(3). Latakia Center for Scientific Agricultural Research, General Commission for Scientific Agricultural Research (GCSAR), Syria.

Abstract

Women play a crucial role in providing and enhancing food security for their families, so this research highlights the role of women in household's food security by evaluating and studying 4 main dimensions, including the role of women in food availability, their role in access to food, their role in food utilization, and their role in decision-making. Raw data were obtained by a random strata sample counting 382 of farm households, distributed between Lattakia and Tartous according to their percentages of the total community of about 274 thousand farm household . Food security status was measured using the food security index, which was obtained using the consolidated approach to reporting indicators of food security, the results showed that 77.4% of the households were considered food secure, while 22.6% of the households suffer of food insecurity. It was found that there is a significant relationship between the households' food security status and the role of women in household's food security scale, the households with a low level of the scale of the role of women recorded the highest rates of food insecurity compared to the medium and high level, while the families with a high level of the scale of the role of women was 88.9% of them were it is considered food secure according to the Food Security Index. Among the most important reasons that break women in practicing an active role in their household are traditions, low or no income for women, and the privilege of men in the rural society.

Keywords: Household food security, Women's role, Farm households, The Coastal area

المقدمة:

يمكن تعريف انعدام الأمن الغذائي الأسري على أنه عدم توفر الغذاء الكافي والآمن والمغذي لجميع أفراد الأسرة، بغض النظر عن العمر والجنس، في جميع الأوقات لتلبية احتياجاتهم وتفضيلاتهم الغذائية لحياة نشطة وصحية [3]. من المعروف أن انعدام الأمن الغذائي في الأسرة منتشر بين الفئات الضعيفة وخاصة الأطفال دون 15 عاماً والنساء الحوامل والمرضعات وكبار السن. تزايد الدور الذي تلعبه المرأة كمنتجة للأغذية، ومشاركة في إدارة الموارد الطبيعية، وكاسبة للدخل، ومقدمة للرعاية ومساهمة في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة. حيث تظهر الأدلة التجريبية أن النساء في البلدان النامية يلعبن دورًا حاسمًا في ضمان الأمن الغذائي للأسرة [8].

تلعب المرأة الريفية دوراً حيوياً في مجالات الزراعة والتنمية الريفية، وإن لم يكن محل تقدير كامل حتى الآن، حيث تشكل المرأة نسبة تتراوح بين 20% من القوى العاملة في الزراعة في أميركا الشمالية و50% في بعض مناطق آسيا وأفريقيا. كونها المسؤولة في غالب الأحيان عن زراعة المحاصيل الغذائية وعن رعا ية الحيوانات وزراعة الخضر في الحدائق المنزلية للحصول على الغذاء أو الدخل أو لإعداد الطعام. ولقد وضعت المرأة حلولاً إزاء التحديات التي تواجه الإدارة المستدامة للأراضي والمياه ولعمليات التخفيف والتكيف إزاء تغير المناخ والحفاظ على المعارف الأصيلة والمحلية [1].

تلعب المرأة الريفية دوراً أساسياً في الدعائم الأربع المتعلقة بالأمن الغذائي: توافر الغذاء وسهولة الوصول إلى الغذاء، واستخدام الغذاء، والاستقرار الغذائي. ومع ذلك، النساء في المناطق الريفية في البلدان النامية هي في وضع غير مؤات بسبب الحقيقة أنهم لا يستطيعون الوصول إلى نفس الفرص أو الموارد مثل الرجال بسبب الصور النمطية القائمة على الجنس. فهناك فجوة بين الجنسين فيما يتعلق بالوصول إلى بعض الموارد مثل: الأرض، الطاقة، التكنولوجيا، القروض، المبيدات والأسمدة. علاوة على ذلك، تتمتع

النساء بقدرة محدودة على الوصول إلى التدريب، المعلومات والخدمات العامة والحماية الاجتماعية والأسواق[5].

في سورية، أثرت الأزمة منذ عام 2011 على القدرة المعيشية للأسر بشكل عام والأسر الريفية بشكل خاص، فوفقاً لتقديرات منظمة الغذاء والزراعة عام 2017 فنحو نصف السكان تقريباً غير قادرين على تحصيا احتياجاتهم الغذائية اليومية، إضافة إلى تعرض القطاع الزراعي لخسائر كبيرة، حيث يواجه المزارعون في المناطق الريفية العديد من التحديات، بما في ذلك الحصول على المياه ومستلزمات الإنتاج ومحدودية فرص التسويق وارتفاع تكاليف النقل والحرائق التي دمرت محاصيلهم، وازدياد في تكاليف الطاقة والمدخلات وغيرها من السلع المستوردة، والذي أدى إلى انخفاض ملحوظ في المدخلات الزراعية مثل توافر الأسمدة ومبيدات الآفات والبذور ذات النوعية الجيدة ولقاحات الماشية من جهة، ومن جهة أخرى التضخم وارتفاع أسعار السلع الغذائية والذي كان له أثر سلبي على القوة الشرائية والأمن الغذائي للأسر. كل هذه الأمور كان لها أثر كبير على قدرة الأسر المزرعية على الإنفاق الغذائي خصوصاً، وتحولها إلى أوضاع الهشاشة وانعدام الأمن الغذائي [4].

مشكلة البحث: وفي ظل هذه الظروف القاسية التي تهدد الأمن الغذائي للأسر المزرعية في سورية، تزداد الضغوط والأعباء الملقاة على عاتق المرأة، التي طالما تحملت مسؤولية إعداد الغذاء للأسرة عموماً، وما ينطوي عليها من تأثير في إدارة الدخل وتوجيه الإنفاق الغذائي وتحديد نوعية الطعام وكمياته وتوازنه، وبالتالي في تحديد الحالة التغذوية للأسرة بأكملها، وخاصة للأطفال، أي أنه يمكن القول إن المرأة من خلال أدوارها المتعددة تعتبر من أهم الفاعلين في التغلب على انعدام الأمن الغذائي. وتأتي أهمية البحث من إمكانية الإجابة على التساؤلين التاليين:

- ما مدى انتشار حالة انعدام الأمن الغذائي في الأسر المزرعية في المنطقة الساحلية؟
- هل تعتبر مساهمة المرأة فعالة في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة؟

أهداف البحث:

- دراسة حالة الأمن الغذائي للأسر المزرعية في المنطقة الساحلية
- بناء مقياس لتحديد مستويات دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين حالة الأمن الغذائي للأسر المزرعية ومستويات دور النساء في تحسين الأمن الغذائي لأسرهن.
- التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة النساء لدور فعال ضمن أسرهن.

منهجية البحث:

1- الإطار الزماني والمكاني: تم إجراء البحث في ريف المنطقة الساحلية من سورية أي في المناطق الريفية التابعة لمحافظتي طرطوس واللاذقية. وحدة المعاينة هي الأسرة المزرعية: وهي مجموعة من الأشخاص التي يتشاركون مكان الإقامة والدخل المخصص للاستهلاك، ويعتمدون على الزراعة كمصدر رزق بشكل كلي أو جزئي. تم جمع البيانات خلال شهري (تشرين الأول وتشرين الثاني) من عام 2019.

2- الأداة المستخدمة: تم اعداد استمارة استبيان تتناسب مع موضوع البحث، للحصول على البيانات الأولية باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية.

3- عينة البحث: تم تحديد عينة البحث وتوزيعها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث تم تقسيم كل محافظة بناءً على الوحدات الإرشادية فيها، ومن ثم اختيار عينة عشوائية من المزارعين من كل إرشادية بناءً على الوزن النسبي لهذه الإرشادية من حيث أعداد المزارعين. حيث بلغت أعداد الأسر المزرعية وفقاً لبيانات الوحدات الارشادية (274143) أسرة توزعت (122374) أسرة منها في محافظة اللاذقية و (151769) أسرة في محافظة طرطوس وفقاً لبيانات عام 2019. أما حجم العينة فقد تم تحديده بالاستناد إلى قانون (Krejci& Morgan) [7]عند مستوى معنوية 5%

$$S = \frac{X^2 NP(1-P)}{d^2(N-1) + X^2 P(1-P)}$$

S= حجم العينة

X^2 = قيمة ثابتة لدرجة الحرية واحدة عند المستوى المرغوب تقدر بـ 3.841

N = حجم المجتمع

P = نسبة المجتمع وهي قيمة ثابتة تقدر بـ (0.5)

d = درجة الدقة وهي قيمة ثابتة تقدر بـ (0.05)

بلغ حجم العينة الإجمالية (382) أسرة مزرعية تم توزيعهم على المحافظتين بناء على نسبة كل منهما من اجمالي عدد الأسر، والتي بلغت 44.6% في محافظة اللاذقية و55.4% في محافظة طرطوس، وبذلك بلغت حجم العينة (170، 212) أسرة على التوالي.

ولتحقيق أهداف البحث تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS (Version 23) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التحليل الوصفي: تم استخدام التحليل الوصفي لدراسة وتحديد دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري، واعتمد على تحليل النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري والتصنيف المتقاطع Cross-classification واختبار كاي مربع.
- قياس حالة الأمن الغذائي الأسري:

لتقدير حالة الأمن الغذائي للأسر المزرعية تم استخدام النهج الموحد لمؤشرات الأمن الغذائي (CARI) Consolidated Approach to Reporting Indicators of Food Security:

نظراً للتنوع الكبير في أساليب قياس الأمن الغذائي تم تطوير نهج من قبل برنامج الغذاء العالمي WFP يدعم دراسة مؤشرات الأمن الغذائي والجمع بينها بطريقة منهجية وشفافة في مؤشر موجز يسمى مؤشر الأمن الغذائي Food Security Index (FSI) والذي يمثل حالة الأمن الغذائي الإجمالية للسكان. يقيس مؤشر FSI بُعدين رئيسيين للأمن

الغذائي، البعد الأول يقيس مدى كفاية الاستهلاك الغذائي الحالي للأسر باستخدام مقياس الاستهلاك الغذائي FCS، البعد الثاني هو القدرة على التكيف باستخدام مؤشرات تقيس الضعف الاقتصادي واستنزاف الأصول للأسر، يستند هذا البعد على مزيج من مؤشر استراتيجيات التكيف المعيشية Livelihood Coping Strategies ومؤشر الإنفاق الغذائي Food Expenditure Share FES.

يتم تحويل قيم المؤشرات إلى مقياس من 4 نقاط، ويوضح الجدول(1) كيفية جمع البيانات للمؤشرات المستخدمة وكيفية تحويلها إلى المؤشر الموحد FSI، ويتمثل محور هذا النهج في تصنيف الأسر المعيشية بشكل واضح إلى أربع مجموعات وصفية: الأمن الغذائي (قادرة على تلبية الاحتياجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية دون الانخراط في استراتيجيات التكيف النمطية)، والأمن الغذائي بشكل هامشي (تملك الحد الأدنى من استهلاك الغذاء الكافي دون الانخراط في استراتيجيات التكيف التي لا رجعة فيها ؛ غير قادرة على تحمل بعض النفقات الأساسية غير الغذائية)، وانعدام الأمن الغذائي المعتدل (لديها فجوات كبيرة في استهلاك الغذاء ، أو قادرة بشكل هامشي على تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية فقط من خلال استراتيجيات التكيف التي لا رجعة فيها)، وانعدام الأمن الغذائي الشديد (لديها فجوات شديدة في استهلاك الغذاء ، أو تعاني من خسارة كبيرة في أصول سبل العيش مما سيؤدي إلى حدوث فجوات في استهلاك الغذاء ، أو ما هو أسوأ). ويقدم التصنيف تقديراً تمثيلياً لانعدام الأمن الغذائي داخل السكان المستهدفين سواء كان محسوباً على المستوى الوطني أو مستوى المقاطعة أو المنطقة أو مستوى الأسرة المعيشية [9].

جدول رقم (1): أبعاد النهج CARI والمؤشرات المستخدمة:

البعد		المؤشر	آمن غذائياً (1)	آمن غذائياً بشكل هامشي (2)	غير آمن غذائياً بشكل معتدل (3)	غير آمن غذائياً بشكل شديد (4)
الوضع الحالي	استهلاك الغذاء	مقياس استهلاك الغذاء FCS	مقبول	–	على الحد	فقير
القدرة التكيفية	الضعف الاقتصادي	نسبة الإنفاق على الغذاء FES	%50>	%65-50	%75-65	%75<
	استنزاف الأصول	استراتيجيات التكيف المعيشية Livelihood Coping Strategies	لا يوجد	اتباع استراتيجيات ضغوطات Stress Strategies	اتباع استراتيجيات أزمات Crisis Strategies	اتباع استراتيجيات طوارئ Emergency Strategies

المصدر: (WFP, 2015)

دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري:

تم قياس دور المرأة في الأمن الغذائي للأسرة من خلال مقياس مكون من 4 مؤشرات رئيسية، تم بناؤه كما هو موضح بالجدول رقم (2):

جدول رقم (2): مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري

المؤشر الرئيسي	المؤشرات الفرعية	طريقة القياس
دور المرأة في توفر الغذاء للأسرة	مساهمة المرأة في العمل الزراعي	تم قياسه بالأعمال الزراعية التي تقوم بها المرأة (الحراثة والتخطيط، الزراعة، التفريد والتعشيب، الري، الرش بالمبيدات، الحصاد، الفرز والتوضيب، التسويق) وأعطي للأجابة ابداً علامة 0 وأحياناً 1 ودائماً 2
	مساهمة المرأة في الإنتاج الحيواني	تم قياسه بالأعمال التي تقوم بها المرأة في مجال تربية الحيوانات(الرعي، جمع العلف، تغذية الحيوان، الرعاية الصحية للحيوان، الحلب، التسويق) وأعطي للأجابة ابداً علامة 0 وأحياناً 1 ودائماً 2
	جمع النباتات البرية وغيرها من منتجات الغابة	تم قياسه بعدد أنواع المنتجات التي قامت بجمعها خلال العام الماضي (نباتات ورقية، فطور، نباتات طبية، ثمار)
	تصنيع المنتجات الغذائية	تم قياسه بعدد أنواع المنتجات الغذائية التي قامت المرأة بصنعها خلال العام الماضي (الألبان ومشتقاتها، برغل وفريكة، مخللات، مربيات، تجفيف ثمار، دبس، خل، مكدوس، زيتون)
	حفظ الأطعمة	تم قياسه بعدد أنواع الأغذية التي تقوم بحفظها بالطرق التالية (تجفيف، تجميد، تمليح، غلي)
	زراعة حديقة منزلية	تم قياسه بوجود حديقة منزلية تزرعها ربة المنزل وأخذت الإجابة لا قيمة 0 ونعم قيمة 1
دور المرأة في الوصول إلى الغذاء	مساهمة المرأة في دخل الأسرة	تم قياسه بنسبة مساهمة المرأة في الدخل السنوي للأسرة من خلال الأعمال التي تقوم بها (الأعمال الزراعية، الاعمال غير الزراعية، الصناعات الغذائية، الصناعات اليدوية، وغيرها)
	القدرة على الحصول على المساعدات المالية والعينية والخدمات	تم قياسه بإجابة ربة المنزل حول تلقيها أي مساعدة مالية أو عينية أو خدمية من جهات حكومية أو غيرها وأخذت الإجابة لا قيمة 0 والاجابة نعم قيمة 1
دور المرأة	اتخاذ القرارات بما	تم قياسه بمتخذ القرار الرئيسي بما يخص الأمور الغذائية التالية

في الاستفادة من الغذاء	يخص غذاء الأسرة	(شراء السلع الغذائية، نوع الغذاء المستهلك، كمية الغذاء المستهلك) حيث أخذ قرار الرجل قيمة0 والقرار المشترك قيمة1 وقرار المرأة قيمة 2
دور المرأة في صناعة القرار	اتخاذ القرارات بما يخص الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة	تم قياسه بمتخذ القرار الرئيسي في الأمور التالية (التحصيل العملي للمرأة، التحصيل العلمي للأولاد، الأعمال الزراعية، عمل المرأة، الرعاية الصحية، الحصول على القروض والمساعدات، إدارة دخل الأسرة) حيث أخذ قرار الرجل قيمة0 والقرار المشترك قيمة1 وقرار المرأة قيمة 2

المصدر: استمارة الاستبيان، 2019

تم معالجة كل مؤشر وتحويله إلى قيم معيارية باستخدام المعايرة القياسية T score وذلك لاختلاف وحدات القياس المستخدمة في قياس المؤشرات الفرعية التي تكون المؤشرات الرئيسية، حيث يعتمد على تحويل قيم المؤشرات إلى درجات معيارية قياسية ذات متوسط حسابي قدره 50 وانحراف معياري قدره 10. وجمعت القيم الكلية لهذه المؤشرات لتعبر عن الدرجة الكلية لدور المرأة في الأمن الغذائي الأسري.

النتائج والمناقشة:

1- حالة الأمن الغذائي للأسر المزرعية في المنطقة الساحلية:

يعتمد النهج على دراسة والجمع بين 3 مؤشرات وهي مؤشر استهلاك الغذاء FCS ومؤشر نسبة الانفاق على الغذاء FES ومؤشر استراتيجيات التكيف المعيشية.

حيث تم حساب متوسط درجات مؤشرات القدرة التكيفية ومن ثم حساب متوسط النتيجة مع مؤشر استهلاك الغذاء والتقريب لأقرب عدد صحيح يعطي مؤشر الأمن الغذائي FSI. أظهرت نتائج مؤشر الأمن الغذائي FSI أن نحو 22.6% من الأسر تعاني من انعدام الأمن الغذائي (المعتدل والشديد) في المنطقة الساحلية ككل كما هو موضح في الجدول(3)، بينما النسبة الأكبر من الأسر كانت آمنة غذائياً بشكل هامشي (75.4%)، أي أن هذه الأسر لديها استهلاك كافي من الغذاء بالحد الأدنى دون الدخول في

استراتيجيات تكيف طويلة الأمد ولكنها غير قادرة على تحمل بعض النفقات الأساسية غير الغذائية [9].

جدول رقم (3): مؤشر الأمن الغذائيFSI للأسر المزرعية وفقاً للنهج الموحد لمؤشرات الأمن الغذائي CARI:

البعد		المؤشر	آمن غذائياً (1)	آمن غذائياً بشكل هامشي (2)	غير آمن غذائياً بشكل معتدل (3)	غير آمن غذائياً بشكل شديد (4)
الوضع الحالي	استهلاك الغذاء	FCS	%79.4	-	%14.3	%6.3
القدرة التكيفية	الضعف الاقتصادي	FES	%9.1	%37.3	%29.8	%23.8
	استنزاف الأصول	Livelihood Coping Strategies	%6	%10.3	%71	%12.7
مؤشر الأمن الغذائي FSI			%2	%75.4	%19.4	%3.2

المصدر: عينة البحث، 2019

2- دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري:

تلعب المرأة دوراً حاسماً في توفير الأمن الغذائي لأسرهن وتحسينه، تم تسليط الضوء في هذه البحث على دراسة دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري من خلال تقييم ودراسة 4 محاور أساسية تشمل دور المرأة في توفير الغذاء ودورها في الوصول إلى الغذاء ودورها في الاستفادة من الغذاء ودورها في صناعة القرار. وفيما يلي دراسة وصفية لهذه الأدوار لعينة الدراسة من النساء المعيلات لأسرهن.

2-1- دور المرأة في توفير الغذاء:

يعد الانخراط في الأنشطة الزراعية عاملاً مهماً لتوفير الغذاء للأسر المعيشية الريفية، وبينت الدراسة أن نحو 77% من النساء يمارسن نوعاً من النشاط الزراعي سواء لتحصيل دخل أو للاستهلاك المنزلي، وتبين أن أغلب النشاطات التي تمارسهن تتركز في عملية الحصاد وفرز المحصول وأقلها عملية الحراثة والتسويق، كما هو موضح بالجدول رقم (4)

جدول رقم(4): الأنشطة الزراعية التي تساهم بها المبحوثات ودرجة المساهمة

العمل الزراعي	درجة المساهمة					
	ابداً		أحياناً		دائماً	
	%	N	%	N	%	N
حراثة	90.1	344	7.1	27	2.8	11
زراعة	40.9	156	28.1	108	31	118
تعشيب	38.9	149	24.2	92	36.9	141
ري	61.5	235	18.7	71	19.8	76
رش	88.9	340	6.7	26	4.4	16
حصاد	31.7	121	21.8	83	46.5	178
فرز	30.6	117	19.4	74	50	191
تسويق	88.7	339	6.4	24	4.9	19

المصدر: عينة البحث، 2019

بلغ عدد الأسر العاملة في مجال الإنتاج الحيواني 64 أسرة أي نحو 16.7% من أجمالي الأسر، تبين أن 53.3% من النساء في هذه الأسر يشاركن في مجال تربية المواشي، ويوضح الجدول (5) أن نحو 67% من النساء مسؤولة بشكل كامل عن عملية الحلب.

جدول رقم (5): الأنشطة التي تقوم بها المبحوثات في مجال الإنتاج الحيواني ودرجة المساهمة

العمل في الإنتاج الحيواني	درجة المساهمة					
	ابداً		أحياناً		دائماً	
	%	N	%	N	%	N
الرعي	64.1	41	18.7	12	17.2	11
جمع العلف	40.6	26	32.8	21	26.6	17
تغذية الحيوان	3.1	2	21.9	14	75	48
الرعية الصحية للحيوان	35.9	23	21.9	14	42.2	27
عملية الحلب	23.4	15	9.4	6	67.2	43
تسويق المنتجات	46.9	30	21.9	14	31.2	20

المصدر: عينة البحث، 2019

بينت نتائج الدراسة أن 47.2% من الأسر تملك حديقة منزلية، بلغ متوسط مساحة الحديقة نحو 445م^2، وأن نحو 75.6% يقمن بزراعة محاصيل خضار للاستهلاك المنزلي، و14.3% أشجار مثمرة، و8.4% خضار وأشجار مثمرة، 1.7% زهور.

أما فيما يخص جمع النباتات البرية وغيرها من منتجات الغابة، أظهرت الدراسة أن نحو47.6% من النساء قمن بالاستفادة من منتجات الغابة سواء كنباتات برية كالهندباء والخبيزة وغيرها أو كفطور أو نباتات طبية وعطرية كالزعتر والزوفا أو كثمار كالصنوبر والخرنوب، تستخدم للاستهلاك المنزلي بينما قام نحو 6% منهن فقط ببيع هذه المنتجات والاستفادة منها كدخل إضافي.

الجدول رقم (6): توزع المبحوثات وفقاً للاستفادة من منتجات الغابة

منتجات الغابة	نباتات ورقية		فطور		ثمار		نباتات طبية وعطرية	
	%	N	%	N	%	N	%	N
عينة الدراسة	38.5	147	7.1	27	1.6	6	33.8	129

المصدر: عينة البحث، 2019

من الجوانب الأخرى المهمة لتوفير الغذاء على مستوى الأسرة هو الاحتفاظ بمخزون من المواد الغذائية داخل الأسرة طوال الوقت للاستهلاك، أو مايعرف في المجتمع المحلي بـ (المونة). وتعود أهميته للأسرة في توفير أنواع الغذاء في غير أوقاتها الموسمية ولتوفير شراء الغذاء يومياً ولتجنب النقص المفاجئ للغذاء. ووفقاً للنتائج كانت المرأة هي المسؤول عن توفير مخزون الأسرة من الغذاء سواء عن طريق التصنيع لمنتجات غذائية جديدة أو عن طريق حفظ الأطعمة. حيث بينت النتائج أن 94.8% من النساء في عينة البحث يقمن بتصنيع المنتجات الغذائية، وأهم المنتجات التي يقمن بتصنيعها هي المكدوس والزيتون، بالإضافة إلى المخللات والألبان ومشتقاتها، الجدول (7).

جدول رقم (7): توزع المبحوثات وفقاً للمنتجات الغذائية التي يقمن بتصنيعها

المنتجات الغذائية المصنعة	التكرار	%
الألبان ومشتقاتها	244	63.9
برغل	92	24.1
مخللات	247	64.7
مربيات	203	53.1
مجففات	64	16.7
دبس	80	20.9
خل	50	13.1
مكدوس	337	88.2
زيتون	340	89

المصدر: عينة البحث، 2019

أظهرت النتائج أن غالبية النساء يطبقن نوعاً على الأقل من طرق حفظ الطعام (التجفيف، التجميد، الغلي، والتمليح) للحفاظ على الغذاء متاحاً في أوقات النقص، حيث تبين أن 86.9% من النساء يقمن بحفظ الطعام لأسرهن، وكان تجميد الطعام من أكثر الطرق المتبعة لحفظ الغذاء، الجدول (8).

جدول رقم (8): توزع المبحوثات وفقاً لطرق حفظ الغذاء والأنواع الغذائية التي يقمن بحفظها:

طريقة حفظ الطعام	نسبة المبحوثات	الأنواع الغذائية التي تقوم بحفظها
تجفيف	%64.7	باميا- ملوخية- تين- كشك- بندورة- حبوب- يقطين- فليفلة- بازلاء- نعنع- ذرة- زعتر- عنب
تجميد	%83.5	بقول(فول- بازلاء- فاصولياء)- لحوم- ورق عنب- باذنجان- خضار- باميا- ليمون
غلي	%21.7	بندورة- حصرم- عصير برتقال
تمليح	%12.6	فطر- ورق عنب

المصدر: عينة البحث، 2019

أظهرت نتائج الدراسة أن المعرفة الأصلية لطرق حفظ الطعام وتصنيعه تكونت بشكل أساسي بشكل متوارث، حيث تنقل النساء المعارف الأصلية والممارسات التقليدية من جيل إلى آخر مما يساهم في الاستهلاك الموزون للغذاء في الأسرة على مدار العام. حيث تنوعت مصادر المعلومات لطرق تصنيع وحفظ الغذاء التي تعتمدها المبحوثات في تنمية ثقافتهن التغذوية، الجدول (9).

جدول رقم (9): توزع المبحوثات وفقاً لمصادر المعلومات المعتمدة في حفظ وتصنيع الغذاء

مصدر المعلومات	التكرار	%
متوارث	276	72.2
تعلم ذاتي	67	17.5
دورات	6	1.6
أقارب	73	19.1

المصدر: عينة البحث، 2019

2-2- دور المرأة في الوصول إلى الغذاء:

يعتبر دخل الأسرة هو المحدد الرئيسي لوصول الأسرة إلى الغذاء، وبالنظر إلى مساهمة النساء في دخل الأسرة، أظهرت النتائج أن 56% من الأسر في العينة ساهمت النساء لديها بنسبة من الدخل، الجدول (10).

جدول رقم (10): توزع المبحوثات وفقاً لدرجة مساهمتهن في دخل الأسرة

الفئات	الدرجة	التكرار	%
لا يوجد مساهمة	0	168	44
نسبة منخفضة	32-1	106	27.8
نسبة متوسطة	64-33	83	21.7
نسبة عالية	>64	24	6.5

المصدر: عينة البحث، 2019

تعتمد غالبية النساء اللواتي يساهمن في الدخل على العمل بوظائف ذات راتب شهري سواء قطاع حكومي أو خاص، بينما نلاحظ انخفاض نسبة النساء ممن اعتمدن على الصناعات الغذائية واليدوية كمصدر دخل. ويعود السبب أن نحو 55% من المبحوثات حصلن على شهادات علمية (ثانوية فما فوق)، لذلك يفضلن العمل ضمن مجال دراستهن، الجدول (11).

جدول رقم (11): توزع المبحوثات وفقاً لمصادر الدخل التي تعمل بها

مصدر الدخل	التكرار	%
راتب شهري (قطاع حكومي، قطاع خاص)	173	45.3
بيع منتجات الغابة	11	2.9
بيع منتجات التصنيع الغذائي	24	6.3
بيع منتجات التصنيع اليدوي	12	3.1

المصدر: عينة البحث، 2019

ومن الجوانب التي تساعد على تحسين معيشة الأسرة هو القدرة على الوصول للمساعدات المالية والعينية والخدمات، بينت النتائج كما هو موضح في الجدول (12) أن 14.3% من النساء حصلن على المساعدة خلال العام الماضي. 11.5% منهن حصلن على قروض وهبات مالية،89.7% منهن كانت من بنوك حكومية و6.9% من بنوك خاصة و3.4% من جمعيات أهلية. وعند سؤالهن عن كيفية الاستفادة من هذه المبالغ، بينت 57.5% من المبحوثات أنهن استخدمن هذه المبالغ في الإنتاج الزراعي سواء لشراء مستلزمات زراعية أو استصلاح أراضي بينما بينت بقية المبحوثات عن استخدامهن لتلك المبالغ كمصروف منزلي وترميم وإصلاح المنزل أو لإيفاء ديون مستحقة.

جدول رقم (12): توزع المبحوثات وفقاً لنوع المساعدة التي حصلن عليها

نوع المساعدة		التكرار	%
مالية	قروض	44	11.5
	هبات	11	2.9
دورات مهنية		5	1.3
عيني		4	1

المصدر: عينة البحث، 2019

2-3- دور المرأة في استخدام الغذاء:

نظراً لأن الاستخدام النهائي للغذاء والاستفادة منه يعتمد على إعداد الطعام، فإن بُعد الاستخدام للأمن الغذائي يرتبط ارتباطاً مباشراً بدور المرأة في الأسرة، وتم قياس هذا البعد بمتخذ القرار الرئيسي في الأسرة فيما يخص شراء السلع الغذائية ونوع وكمية الغذاء المستهلك ضمن الأسرة. وبينت النتائج أن غالبية القرارات المتخذة بهذا الشأن كانت مشتركة بين الرجل والمرأة يليها قرار المرأة، الجدول (13).

جدول رقم (13): تكرار ونسب متخذي القرارات بما يخص غذاء الأسرة

البند	المرأة		الرجل		قرار مشترك	
	N	%	N	%	N	%
شراء السلع الغذائية	117	30.6	92	24.1	173	45.3
نوع الغذاء المستهلك	176	46.1	14	3.7	192	50.2
كمية الغذاء المستهلك	173	45.3	15	3.9	194	50.8

المصدر: عينة البحث، 2019

2-4- دور المرأة في صناعة القرار:

يعزى انعدام الأمن الغذائي إلى الفقر الذي ينشأ ويستمر بسبب التوزيع غير العادل للموارد والفرص، والذي يعزى جزء كبير منه إلى الأعراف الاجتماعية والإدارة السيئة، وكلاهما يتجلى في تهميش المرأة من أدوار صنع القرار [2]. وبالنظر إلى نتائج الدراسة، نلاحظ انخفاض مشاركة المرأة في القرارات التي تتعلق بالأعمال الزراعية والحصول على القروض والمساعدات مما يعني محدودية مشاركتها في الشؤون الاقتصادية للأسرة بينما نلاحظ نسبة أكبر لمشاركتها في مجالات التحصيل العلمي للأولاد وبما يتعلق بعملها والرعاية الصحية، الجدول (14).

جدول رقم (14): تكرار ونسب متخذي القرارات بما يخص الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

البند	المرأة		الرجل		قرار مشترك	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التحصيل العلمي للمرأة	135	35.3	24	6.3	223	58.4
التحصيل العلمي للأولاد	35	9.2	33	8.6	314	82.2
الأعمال الزراعية	39	10.2	196	51.3	147	38.5
عمل المرأة	162	42.4	33	8.6	187	49
الرعاية الصحية	67	17.5	30	7.9	285	74.6
الحصول على القروض والمساعدات	24	6.3	139	36.4	219	57.3
إدارة دخل الأسرة	78	20.4	102	26.7	202	52.9

المصدر: عينة البحث، 2019

2-5- مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري:

تم التوصل إلى مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري بجمع الدرجات المعيارية للمؤشرات الرئيسية التي درست سابقاً، تراوح المدى الفعلي للمقياس بين 397 و625 بمتوسط قدره 500 وانحراف معياري قدره 41.03، تم تقسيم المقياس إلى 3 مستويات متساوية في الطول (منخفض، متوسط، مرتفع). أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثات كان دورهن في الأمن الغذائي الأسري يقع ضمن المستوى المتوسط للمقياس يليه المنخفض ثم المرتفع، الجدول (15).

جدول(15): توزع المبحوثات وفقاً لمستويات مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي

فئات المقياس	الدرجة	العدد	النسبة
منخفض	397- 472	102	26.7
متوسط	473- 549	226	59.2
مرتفع	> 549	54	14.1

المصدر: عينة البحث، 2019

3- العلاقة بين مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري وحالة الأمن الغذائي للأسر المزرعية:

لبيان أهمية دور المرأة في تحسين حالة الأمن الغذائي للأسرة، تم إجراء تحليل Cross-Classification بين مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري ومؤشر الأمن الغذائي FSI. أظهرت النتائج أن الأسر ذات المستوى المنخفض لمقياس دور المرأة سجلت أعلى نسب لانعدام الأمن الغذائي، بينما الأسر ذات المستوى العالي لمقياس دور المرأة اعتبر نحو 88.9% منها آمنة غذائياً وفق مؤشر الأمن الغذائي، وتظهر نتائج اختبار كاي مربع وجود علاقة معنوية احصائياً بين مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري وبين حالة الأمن الغذائي للأسرة حيث أظهرت النتائج أن ($P<0.05$)، الجدول (16).

جدول رقم (16): حالة الأمن الغذائي للأسر المزرعية وتوزعها على مستويات مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري

فئات المقياس	مؤشر الأمن الغذائي FSI									
	آمن غذائياً		آمن غذائياً بشكل هامشي		غير آمن غذائياً بشكل معتدل		غير آمن غذائياً بشكل شديد		الاجمالي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
منخفض	0	0	69	67.6	27	26.5	6	5.9	102	26.7
متوسط	3	1.3	176	77.9	41	18.1	6	2.7	226	59.2
عالي	4	7.4	44	81.5	6	11.1	0	0	54	14.1
X^2	16.024									
P-value	0.014									

المصدر: عينة البحث، 2019

4- المعوقات التي تحول دون ممارسة النساء لدور فعال ضمن أسرهن:

تم سؤال المبحوثات عن أهم الأسباب حسب رأيهن الشخصي التي تحول دون ممارسة المرأة لدور فعال ضمن أسرهم. حيث تم تحديد 6 أسباب مختلفة وعرضها على المبحوثات. تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي للحصول على درجة اتفاقهم مع البيان عن طريق مقياس ترتيبي يتراوح بين موافق بشدة إلى غير موافق بشدة. وتقسيم الاستجابات إلى 3 مستويات أساسية حسب قيمة المتوسط إلى (مستوى منخفض 1-2.59، مستوى متوسط 2.6-3.39، مستوى عالي 3.4-5)[6] .

أظهرت النتائج أن أهم الأسباب برأي المبحوثات والتي تعيق ممارسة دورهن بشكل فعال هي العادات والتقاليد، حيث تسيطر الأعراف الاجتماعية على المجتمع الريفي والتي تفرض على المرأة أن تبقى تحت سيطرة الزوج. أما السبب الثاني برأيهن هو قلة أو عدم وجود دخل يخص المرأة، وهو ما يقلل من قدرة المرأة على اتخاذ قرارات تخص أسرتها بشكل أكبر. أما السبب الثالث بالأهمية فكان ذكورية المجتمع الريفي وهو مايتفق مع

العادات والتقاليد المنتشرة في الريف والسبب الرابع هو الوضع الصحي للمرأة والسبب الخامس هو عدم اعتراف المجتمع والعائلة بأهمية دور المرأة ومسؤولياتها أما السبب السادس هو ضعف المستوى التعليمي للمرأة وهو بحسب رأيهن يحد من فرص العمل أمام النساء، الجدول (17).

جدول رقم (17): الأسباب التي تعيق المرأة في ممارسة دور فعال ضمن الأسرة:

الأسباب		غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الترتيب
العادات والتقاليد	N	15	62	64	150	91	3.63	1
	%	3.9	16.2	16.8	39.3	23.8		
ذكورية المجتمع الريفي	N	9	86	85	126	76	3.45	3
	%	2.4	22.5	22.3	33	19.8		
ضعف المستوى التعليمي للمرأة	N	9	133	100	103	37	3.06	6
	%	2.4	34.8	26.2	27	9.6		
الوضع الصحي للمرأة	N	12	103	111	124	32	3.16	4
	%	3.1	27	29	32.5	8.4		
ضعف الدخل أو عدم وجوده	N	15	61	73	177	56	3.52	2
	%	3.9	16	19	46.3	14.8		
عدم الاعتراف بدور المرأة ومسؤولياتها	N	18	108	103	112	41	3.13	5
	%	4.7	28.3	27	29.3	10.7		
المتوسط الموزون (المرجح)							3.33	

المصدر: عينة البحث، 2019

الاستنتاجات:

تم قياس مؤشر الأمن الغذائي باستخدام النهج الموحد لمؤشرات الأمن الغذائي، وأظهرت النتائج أن 77.4% من الأسر تم اعتبارهم آمنين غذائياً ولكن النسبة الأكبر من الأسر كانت آمنة غذائياً بشكل هامشي (75.4%)، أي أن هذه الأسر لديها استهلاك كافي من الغذاء بالحد الأدنى دون الدخول في استراتيجيات تكيف طويلة الأمد ولكنها غير قادرة على تحمل بعض النفقات الأساسية غير الغذائية، بينما 22.6% من الأسر تعاني من انعدام الأمن الغذائي.

عند دراسة دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري تبين وجود علاقة معنوية بين حالة الأمن الغذائي للأسر وبين مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري أن الأسر ذات المستوى المنخفض لمقياس دور المرأة سجلت أعلى نسب لانعدام الأمن الغذائي مقارنة بين المستوى المنخفض والعالي، بينما الأسر ذات المستوى العالي لمقياس دور المرأة كان 88.9% منها كانت تعتبر آمنة غذائياً وفق مؤشر الأمن الغذائي.

من أهم الأسباب التي تعيق دور المرأة في ممارسة دور فعال في الأسرة هو العادات والتقاليد وانخفاض أو عدم وجود دخل للمرأة وذكورية المجتمع الريفي.

التوصيات والمقترحات:

وبناءً على نتائج البحث تم التوصية بالمقترحات التالية:

- إن التوجه نحو تحسين دور المرأة وتعزيز قوتها دون فهم مناسب للأنشطة التي تمارسها المرأة سواء في الزراعة أو غيرها والثقافة والتقاليد الاجتماعية السائدة في منطقة الدراسة قد يؤدي إلى وضع سياسات غير ملائمة، لذلك من المهم تحليل كل نظام اجتماعي من حيث عملية صنع القرار وتقسيم العمل وفقاً للنوع الاجتماعي والعلاقات بين الجنسين وعدم الاعتماد على التعميمات عند التخطيط لاستراتيجيات الأمن الغذائي.

- نظراً لكون المرأة هي المسؤول الرئيسي الذي يحدد الحالة التغذوية لأفراد الأسرة من خلال تحديد كمية ونوعية الغذاء المقدم وإعداد وتجهيز الطعام بشكل يومي، من الضروري الاهتمام بالمعرفة التغذوية للمرأة بشكل خاص، من خلال الاهتمام بإقامة دورات تدريبية وبرامج إرشادية تهدف إلى رفع كفاءتها في مجال التصنيع الغذائي وحفظ الأغذية بما يحسن من حالة الأمن الغذائي لأسرهن.
- إن تحسين فرص كسب الدخل للمرأة، ولاسيما في الأسر المنخفضة الدخل مهم جداً لضمان الأمن الغذائي، لذلك من الضروري تشجيع النساء الريفيات على الحصول على القروض لإقامة مشاريعهن الخاصة التي يمكن إدارتها من المنزل دون أن يؤثر على دورها ضمن الأسرة.

المراجع:

1. General, ASSEMBLY., 2011- Improvement of the Situation of Women in Rural Areas: Report of the Secretary-General A/66/181.
2. CARE. 2020- Gender Equality and Women's Empowerment in the context of Food Security and Nutrition, A Scoping Paper. Rome, Italy.
3. FAO. 2009- Declaration of the World Summit on Food Security. WSFS 2009/2. Rome, Italy
4. FAO. 2017- Counting the cost, Agriculture in Syria after six years of crisis Rome, Italy.
5. GARCIA. M. D. M. H. 2013- The role of women in food security. Cuadernos de estrategia, (161), 82-96.
6. JOSHI. A., KALE, S., CHANDEL, S., & PAL, D. K., 2015- Likert scale: Explored and explained. British Journal of Applied Science & Technology, 7(4), 396-403.
7. KREJCIE, R.V; and MORGAN, D.W., 1970- Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30(3), 607-610.
8. QUISUMBIN, A.R, BROWN, L.R, FLEDSTEINl, H.S., HADDED, L.& PENA, C., 1995- Women: They key to food security. Food Policy Report, International Food Policy Research Institute, Washington DC
9. WFP. 2015- Technical guide note: Consolidated Approach to Reporting Indicators of Food Security (CARI)2nd Edition. Rome, Italy.